

## ٨٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٨٤٤ إلى ٣٦٤ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. يا له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدنا  
عبده ورسوله ثم - 00:00:00

وصلنا الى صفة الكلام ويختتم المصنف الكلام ما فيها. آآ بمسائل متعلقة نتكلم عن القرآن كلام الله عند من عندنا شهيرة هذا؟  
القرآن كلام من مانع عند الاشاعرة؟ نعم. هذه المسألة - 00:00:21

قال المصنف حفظه الله القرآن كلام من؟ عند الاشاعرة. بعد اتفاق علماء الاشاعرة على ان القرآن الذي بين ايدينا ليس كلام الله حقيقة  
اختلفوا هو كلام من؟ على ثلاثة اقوال. القول الاول ان القرآن الذي بين ايدينا هو كلام جبريل - 00:01:00

ونحن نقرأ في الصلاة الفاظ جبريل القول الثاني ان القرآن الذي بين ايدينا الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن نقرأ في  
الصلاه الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. وتتعدد بالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

القول الثالث ان الله خلق الفاظ القرآن في اللوح المحفوظ. ثم نزل على النبي مفرقا فهو ليس كلام واحد ليس كلاما واحد من الخلق.  
يعني اخواني الثلاثة المشترك بين ان الكلام ماذا؟ مخلوق. نعم وهذا من اعظم الاقوال واثنعوا. لا فرق بينهم وبين مذهب المعتزلة في  
حقيقة الامر - 00:01:40

وبهذا التقرير يظهر الفرق بين مذهب الاشاعرة في القرآن ومذهب اهل السنة. ويعلم ان ما عليه الاشاعرة يتناقض مع ما كان عليه  
ائمة السلف في القرآن خاصة الامام احمد. ولهذا يقول ابن عقيل اما دعوى الاشاعرة - 00:02:01

موافقة الامام احمد فباطل. اين هم؟ عن قول الامام احمد. من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر كما في المرة الماضية هم كيف  
يأولون؟ قول السلف من قال القرآن مخلوق فقد كفر. كيف يقولون هذا القول؟ نعم يقولون من قرأ القرآن مخلوق اي من قال -  
00:02:18

الكلام النفسي مخلوق طبعا السلف لو ارادوا الكلام النفسي لنصوا على هذا. لانه تقدم معنا في اول البحث للكلام ماذا؟ ان ان الكلام  
يطلق على ما في النفس وعلى اللفظ ليس على ما في النفس فقط - 00:02:36

طيب قال عبدالله طبعا الامام احمد قال من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو كافر. هذا معناه ماذا؟ من قال لفظي. لان اللفظ يطلق على  
ماذا على المرفوض الذي ينطق على المرفوض الذي ينطق. فالام احمد - 00:02:49

قال هذا لان هذا القول كان في زمانه يقول من؟ الحمد لله. ليكون صاحب لكم. سنتكلم عن الكرايبسي بعد ذلك لكنه كان مشهورا عن  
الجاميه الجميع كانوا يقولون ماذا؟ الفاظنا بالقرآن مخلوقة. ويقصدون بالفاظنا ماذا؟ ليس افعالنا. يقصدون بها ماذا؟ لان كلمة الله  
فيك كما سيأتي الكلام على هذا. مصدر اللفظ - 00:03:06

مصدر لفظ يلفظ لفظا. والمصدر له معنيان في اللغة. يطلق على ماذا؟ في علم المفعول. الفعل والمفعول. فهم يقصدون المفعول.  
يقصدون القرآن نفسه مخلوق كم يا سيد؟ من قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو كافر. قال عبدالله بن احمد قال ابي تكلم الله بصوت  
وقال لا ينكر هذا اي الكلام بصوت - 00:03:31

الجاميه. فكيف اذا يحملون كلام احمد على انه يصل بكلام لنفسه؟ هو يتكلم عن الصوت. نعم؟ بصوت لا حول ولا قوة الا بالله نعم

تكلم الله بصوت وقال لا ينكر هذا الا الجهمية. وقال ايضا فيما رواه عنه صالح ابنته وابن عمي حنبل. جبريل سمعه من الله والنبي  
صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

وسمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم والاشاعرة تقول ان جبريل لم يسمع كلام الله من الله القراءة عنده والتلاوة والكتابة مخلوقة والقرآن صفة قائمة في نفس المتكلم لا تظهر لاحساس المكلفين. القرآن معنوي معنى قائم في نفس المتكلم في نفس اللام.  
وهذه الصفة لا تظهر لاحساس المكلفين اي - 00:04:23

المقصود بالاحساس وانا حاسة في السمع. وانما الاصوات والحرروف حكاية كما تقدم معنا ان النجارة يقولون ماذا حكاية؟ والكلابية يقولون ماذا من يقول كلنبيا؟ عبارة وكل ما الفرق بين الحكاية والعبارة - 00:04:50

اذا كان تحكي نفس الكلام. نعم ولا بد ان تعبر عنه بالفاظ. والقولان قريبا ان القرآن ليس كلام الله حلو حاصل المذاهب في حقيقة القرآن. بعد العرض السابق تكشف لدينا ثلاثة اتجاهات اساسية في حقيقة القرآن. الاول ان كلام الله غير مخلوق والقرآن غير مخلوق وقول اهل السنة والجماعة. الثاني - 00:05:10

ان كلام الله مخلوق والقرآن مخلوق. وقول المعتزلة. الثالث ان كلام الله غير مخلوق والقرآن مخلوق. وقول الاشاعرة القرآن يعني المقووعة الالفاظ. الفرع الثالث مسائل متعلقة بصفة الكلام والقرآن قال وثمة مسائل كثيرة سنقف مع ثلاث منها بشكل مختصر. المسألة الاولى قضية الوقف في القرآن ومعناها ان هناك اناسا توقفوا - 00:05:33

في القرآن فقالوا نقول القرآن كلام الله ونتوقف نقول مخلوق ولا غير مخلوق وهذا القول عرف في التاريخ بمسألة التوقف في القرآن وقد ظهر هذا القول في زمن الامام احمد وانكره انكارا شديدا. وانكره ايضا عدد من الائمة في زمن الامام احمد وجعله الامام - 00:05:59

احمد دخلا في التجهل. حيث يقول افترقت الجهمية على ثلاث فرق يعني في القرآن فرقة قالوا القرآن مخلوق وفرقة قالوا كلام الله وفرقة قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق. فالثلاثة الامام احمدي عندهم ماذا من اقوال الجميع. وان كان الثالث هذا سيأتي فيه تفصيل - 00:06:16

وسائل الامام احمد هل للرجل رخصة ان يقول القرآن كلام الله ثم يسكت؟ كما كان الصحابة والتابعون يقولون القرآن كلام الله قال ولم يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت. هذا النقل مهم جدا لماذا؟ يبين ان هذه الزيادة حتى يأتي احد يقول كيف الامام احمد يقول - 00:06:37

كل من وقف يكون جميلا والصحابة وقفوا. هل معناه ان الصحابة جامية؟ لأن هذا القول لم يكن موجودا اصلا في زمن الصحابة هل في زمن الصحابة ظهر القول بخلق القرآن؟ فلولا ما وقع فيه الناس من القول بخلق القرآن كان يكفيه ان يقول القرآن مخلوق. القرآن كلام الله - 00:06:58

ولا ولا يلزمها ان يقول ليس بمخلوق. عفوا اذا نقول هزا الكلمة السارية في وقتنا مجملة من زماننا في بعض ازمنة اختفت هذه البدع اختفت هذه البدع يكفي ان تقول القرآن كلام الله - 00:07:14

في بعض الازمنة اظن الان هذه البدعة ليست ظاهرة ليست موجودة. فتقول يكفي ان تقول القرآن كلام الله للعوام عندما تخاطب العوام. لانك لو قلت القرآن كلام الله ليس مخلوق قد لا - 00:07:30

يعني يسألون ما معنى ليس بمخلوق؟ لا يفهمونها اصلا لكن في زمن احمد كان حريضا على اضافة هذا القيد القرآني كلام الله ليس بمخلوق رد على الجهمية. نعم. قال ولو ما وقع فيه الناس كان يسعوه - 00:07:40

ولكن حيث تكلموا اي الجهمية فيما تكلموا لاي شيء لا يتكلمون. يعني لاي شيء لا يتكلم اهل السنة. تكلموا الاولى وهو الجماعة في اهل الجهمية ويتكلمون المقصود به اهل السنة - 00:07:53

يتكلمون اي اي سنة. فالامام احمد يوجب التصرير بهذا القيد وهو ان القرآن كلام الله غير مخلوق المسألة الثانية لا يتكلمون عن السنة حيث تكلم الجهمية كيف لا يتكلم اهل السنة؟ هذا هو المقصود يعني - 00:08:07

المسألة الثانية وهذا النقل نقل مباشر ذكره ابو داود في مسانده يعني ابو داود سمعه مباشرة فلا شك في صحة هذا النقل يعني المسألة الثانية. مسألة اللفظ بالقرآن ويعبر عنها في بعض كتب العقائد بالتلاوة والمدلول. ومعنى هذه المسألة هل اللفظ بالقرآن -

00:08:24

مخلوق ام غير مخلوق؟ والبحث في هذه المسألة طويل وفيه تفاصيل كثيرة وهي حرية بالبحث والتنقيب. وحاصل ما يمكن ان يقال فيها ان الحديث فيها بلاء بعد فتنة القرآن وعلى فتنة خلق القرآن. واول من قال بها حسين الكرايسي. هو من اهل السنة -

00:08:47

المتوفى سنة مئتين واربع وثلاثين. فقد صرحت فيها الكرايسي بان اللفظ بالقرآن مخلوق. ماذا كان يقصد بهذا ملفوزة. لا. لو كان

الافتراض يكون جن. بالفعل فعلا. فعله يصل به فعله ماذا؟ فعل نفس مخلوق. وانكر عليه الامام احمد وقال واي شيء -

00:09:07

قالت الجهمية الا هذا انت وافقت الجامية في لفظه وان كنت تقصد شيئا اخر وجعل الامام هذا القول فرعا من التجاهل. وذلك لأن

الامام احمد كان يتجاذل مع اناس يعتقدون ان لفظ الحدوث يساوي لفظ يساوي الخلق -

00:09:25

ماذا يقصد بهذه العبارة الاخيرة لا يعني القرآن يستدل بقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث على ان القرآن مخلوق. وما

معنى محدث عند اهل السنة؟ محدث يعني متعدد متعلق بالمشيئة. لفظ الحدوث ليس معناه لفظ الخلق -

00:09:40

لفظ حدث له معنيان. حدث المعنى وجد بعد ان لم يكن موجودا وحدث معنى تجدد التجدد لا ينافي القدم. فكلام الله قديم النوى

حادث الاحاديث ثم لما حدثت هذه المسألة وقع خلاف طويل بين اهل السنة والحديث حتى قال ابن قتيبة -

00:10:06

لو كتاب اسمه الاختلاف في اللفظ نعم لم يختلف اهل الحديث في شيء يعني فيما يتعلق بالقرآن الا في مسألة اللفظ. معنى ذلك ان

مسألة اللفظ قال بها بعض اهل السنة من اهل الحديث اهل السنة -

00:10:23

بل قال والخلاف في هذه المسألة من خصائص اهل الحديث. لم يتحدث فيها الا اهل الحديث. وحصلت بين اهل الحديث في هذه

المسألة فرقة وفتنة كما ذكر ابن وذكر عددا من شواهد هذه الفتنة بسبب هذا الم البخاري البخاري ما قال اللفظ بالقرآن مخلوق -

00:10:36

البخاري قال افعالنا مخلوقة مثال زات الكلام عن البخاري لكن هل هذا السبب هو سبب تأليف الكتاب ام لا ادرى انت طلعت على شيء مثل هذا؟ نعم يعني واحد من -

00:10:56

عن المهندس اتهموا بأنه يقول بقول الجهل. الذولي. ايوه. الذولي الذي اتهمه بيده. نعم هو في سبب هذا الكتاب لا ادرى هل ممكن

يكون الفه بسببه؟ لكن ودول اتهموا بسبب هذا وحدثت فتنة بين الذهن والبخاري لانه سيشير اليها. وحاصل اقوال اهل الحديث في

هذه المسألة ترجع الى ثلاثة اقوال اساسية. القول -

00:11:07

اول ان اللفظ بالقرآن مخلوق. وكان اهل الحديث الذين قالوا بهذا القول يقصدون باللفظ هنا فعلهم. يقصدون فعلهم الذي صدر منهم

وهو التلفظ. لان لفظه كلمة ماذا؟ مجملة تطلق على ماذا -

00:11:31

فرد مشترك يطلق على الفعل وعلى المفعول. فهم يقصدون ان افعالهم مخلوقة. وكان اهل الحديث الذين قالوا بهذا القول يقصدون

باللفظ هنا فعلهم الذي صدر منه هو التلفظ حتى الكراييس حين شرح قوله ذكر انه يقصد التلفظ -

00:11:48

يقول الذهبي ولا ريب ان ما ابتلعوا الكرايسي وحرره في مسألة التلفظ وانه مخلوق حق الكرايسي حق لكن ابا الامام احمد. لماذا

اباه رفضه؟ لان لا يتبرع به الى القول لئلا يتذرع -

00:12:08

واتخذ ذريعة. الى القول بخلق القرآن فسد الامام احمد الباب لانك لا تقدر ان تفرز التلفظ من المرفوض الذي هو كلام الله الا في ذهنك.

لا تفرز تفصلا. تميز. لا تستطيع ان تميز بين اللفظ -

00:12:24

الا في ذهنك يعني عندما تنطق تقول الفاظنا بالقرآن مخلوقة. في الواقع لا تستطيع ان تفرق بين فعلك وبين المرفوض. لان فعلك ماذا؟

امر معنوي. لا يرى. اما المرفوض يسمع. لكن هل فعلك يرى او يسمع؟ فلا تصح ان تفرز بينهما -

00:12:40

بنتك فهمتي طريقة الامام احمد ولا شك ان طريقته كانت اصح طيب القول الثاني ان اللفظ بالقرآن غير مخلوق واتكلم الان عن

اقوال اهل الحديث في هذه المسألة. القول الاول ان اللفظ في القرآن مخلوق -

00:12:56

نعم كالكرياميس القول الثاني ان لفظ القرآن غير مخلوق وكل اهل الحديث الذين قالوا بهذا القول يقصدون باللفظ الملفوظ لا يقصدون بهذا فعلك. لأن اهل السنة يقولون ان افعالنا مخلوقة - 00:13:11

لو قالوا قصدوا باللفظ الفعل سيكونون ماذا خضريا فهمت؟ لو قالوا ان اللفظ بالقرآن غير مخلوق. ما هو الذي غير مخلوق؟ الملفوظ الذي هو كلام الله. اما افعالنا نحن ماذا؟ مخلوقة. القول - 00:13:26

لذلك من توقف في المسألة. لما قدر ينزل من الافعال مخلوقات؟ لو قلت ان لفظ بالقرآن غير مخلوق. هم. وقصدت الامررين التلفظ والمملفوظ. هم. التلفظ هو فعلك ففعلك ماذا كما نحن. غير مخلوق. غير مخلوق لله انت الذي خلقته. هذا قول المعتزلة يقولون مال العباد؟ ما معنى غير مخلوق؟ يعني غير مخلوق لله. المعتزل يقولون من؟ انت - 00:13:42

خلقتك فعلك. فهمت؟ القول الثالث نعم. اذا كنت اقرأ القرآن الحروب التي يخرج من فمي هل يصبح ان نقول هي مخلوقة ولا لا؟ لا فعله كون مخلوق اما الحروف نفسها ليست مخلوقة. اما الحروف هي المرفوض - 00:14:05

الحروف هي ماذا؟ هي المرفوض لم يتصل به اللفظ لفظه. ماء دقيقة. يخرج. لماذا سمي اللفظ لفظا لفظ شيئا اخرجه من فمه. فهذا اللفظ نفسه ليس مخلوقا لكن فعلك انت حرركاته انت مخلوقة - 00:14:22

ولذلك هو يقول تفرز ان تفصل بين الفعل وبين المفعول. لأن الشيخ فيما سبق ذكر الحضور وحضوره الشخصي والاسواق مخلوق اقوى. هو يقصد بالحروف ماذا؟ حركات الاحيال الصوتية دي التي تخرج مخارج؟ لكن نفس الكلام لو قلت نفس الكلام هو حروف - 00:14:37

اذا ما الذي بقي ليس مخلوقا؟ ما الذي بقي ليس مخلوقا شيء اذا لابد ان تقول ماذا؟ ولذلك يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته. معنى من جميع جهات ايه؟ منطوقا فالمنطوق ليس مخلوق. بس - 00:14:57

مكتوبا مقويا محكيما القول الثالث من توقف في المسألة ولم يقل لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. بل عد الاطلاعين بدعة. هو تحقيق مذهب الامام احمد وان كانت الرواية عن الامام احمد مختلفة وتحتاج الى تفصيل وتوضيح. يعني هناك قول الشيخ السلطان يرى الا تحقيق مذهب احمد ماذا؟ على - 00:15:11

لانها عبارة موهبة هو سبب الاختلاف بدأ للحديث في هذه المسألة هو الاجمال في الكلمة تطلق بمعنى اما بمعنى التلفظ الذي هو فعل المخلوق او بمعنى المتلفظ به والذي هو كلام الله المرفوض يعني المتلفظ به والملف - 00:15:35

خص ابن قتيبة هذه المسألة بكتاب مفرد وكتاب الاختلاف في اللفظ. وذكر سبب الاختلاف حيث يقول لهم اي اهل السنة والجماعة. مجمعون على اصل واحد وهو ان القرآن كلام الله - 00:15:53

غير مخلوق في كل موضع. ما معنى في كل جهة في كل حال مسموح مكتوب مقوء في هذا المصحف وفي هذا المصحف وفي هذا المصحف وفي هذا المصحف. وانما اختلفوا في فرع لم يفهموه لغموصه ولطف معناه - 00:16:07

وتعلق كل فريق من اهل السنة بشعبه منه. ولم يكن معه مع اهل السنة الة التمييز ولا فحص الناظرين ولا علم اهل اللغة اذا فكر احدهم في القراءة وجدتها قد تكون قرآننا. لأن السامع يسمع القراءة وسامع القراءة سامع القرآن. فيعتقد من هذه الجهة - 00:16:24  
ان القراءة هي القرآن غير مخلوق. ويذكر اخر في القراءة يجب فيجدها عملا لأن الثواب يقع على عمل العبد لا على ان القرآن في الارض ويجد الناس يقولون قرأت اليوم كذا وكذا سورة وقرأت في تقديرى فعلت والافعال مخلوقة. كما تقول ضربت واكلت وشربت وهذه افعال مخلوقة. ويجدتهم يقولون قراءة فلان احسن - 00:16:44

من قراءة فلان وانما يريدون اداء فلان للقرآن احسن من اداء فلان وقراءة فلان اصوب من قراءة فلان. وانما يراد في جميع هذا العمل. يريد في جميع هذا الذي الاداء والقراءة - 00:17:04

العمل والعمل مخلوق لانه لا يكون قرآن احسن من القرآن. انا ساقرأ الكلام وهذا اشكال في هذا الكلام. هناك اشكال. يعني اريدكم ان تخرجوا. انتهي منه ثم تخرجون هذا الاشكال. نعم وقراءة - 00:17:21

فلان الاصوب من قناعة فلان وانما يراد في جميع هذا العمل لانه لا يكون قرآن احسن من القرآن فيعتقد من هذه الجهة ان القراءة انه

اتى عملا وان من قال القراءة غير مخلوقة فقد قال اعمال العباد غير مخلوقة. فلما وقعت هذه الحيرة ونزلت هذه البلية المصيبة فزع الناس الى علمائهم وذوي - 00:17:33

رهيب فاختلقو عليهم اين الاشكال في هذا الكلام؟ ابن قتيبة عند مخالفة في هذا الكلام مخالفة لماذا باهل السنة في مسألة احسن واحد احسن من غيره احد لها الجملة التي فيها خبر. احسن الفاز من بعض يعني احسنت. لانه لا يكون قرآن احسن من القرآن. هذا القول اصلا قوله الاشاعرة - 00:17:55

ابن غتبية سني الرخصية من اهل السنة ولكن اهل السنة الاشاعرة خالفوا اهل السنة في مسألة ماذا؟ تفاضل القرآن هنا قرآن يتفاوض ام لا اتفقوا ان القرآن ماذا؟ ليس اتفقا. نقول جمهوره. وخلف الفائدة بعضهم كالطبرى. وابن خ提مة. جمهور اهل السنة يقولون ماذا؟ القرآن ماذا؟ تفاضل - 00:18:23

بابا يتفاضل يعني ليس قوله مثلا بت بت يد ابي لهب وتب. ليسورة الاخلاص. كما يقول شيخ الاسلام. يتفاوض يقول يتفاوض الاشاعرة انما قالوا لا يتفاضل لا بد ان تفهم الفرق بين ماذا بلا شاعرة ومذهب اهل السنة الذين يعني بعض اهل السنة كما قلت كان في قتيبة والطبر يقولون ماذا؟ لا - 00:18:45

والاشعار يقولون ماذا لا يتفاضل لكن هل دليل الاشاعرة هو دليل بعض اهل السنة؟ لا الدليل يختلف. لماذا يقول الاشعار يتفاضل؟ لانه يقول عندها واحد نعم كلام نفسي واحد لا يتبع ولا يتجرأ فلا يمكن ان يتفاضل لهذه العلة عندهم. ما دام نقل القرآن عنده ماذا؟ الامر كالنهي كالاستخار لا يصح ان تقسمه هو شيء واحد - 00:19:07

بنفس الله عز وجل ان بعض اهل السنة الذين قالوا لا يتفاضل يستدلون بادلة نقلية يظنون انها تدل على ان القرآن يتفاضل فهمت؟ يعني مثلا مثل قوله تعالى مثلا نعم ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فقالوا نفي الاختلاف يدل على نفي ماذا؟ التفاصيل - 00:19:29

ولاد الهدس للخطأ المقصود اختلاف ماذا؟ التناقض والتضاد. الشيء من الكلام نقول ان يتفاضل. والذي يدل على هذا احاديث كثيرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا اعلمك اعظم اية في البخاري - 00:19:49

ایة الكرسي وفي حديث اخر اعظم سورة في قراءة سورة الفاتحة قريبة الفاضل. المهم يعني كلام ابن قتيبة كلام منضبط. لكن هذه العبارة التي فيها الاعتراض اه بهذا العمل وانما يراد في جميع هذا العمل عمل الانسان - 00:20:02

اه ان هذا افضل الادب في الاداء في الصوت في التجويد. قد يكون في الصوت. في التجويد في طريقة القراءة في الترتيب في التلاوة. ثم حكى الاقوال الثلاثة الاقوال الجوانز المنع التوقف. هل يجوز ان تقول لفظ بالقرآن مخلوق؟ الجواز والمنع والتوقف. تمام؟ اطالب ابن تيمية في هذه القضية في بيان هذه القضية وتتبعها من عدة - 00:20:21

من جهة سبب آآ خلاف في هذه المسألة. من جهة تاريخ حدوثها وثم الاختلاف فيها من جهة الفتنة والاضطرابات التي وقعت فيها. من جهة قول الامام احمد والامام البخاري وغيرهما. وكلام ابن تيمية في هذه القضية يستحق ان يفرد ببحث. يعني يجمع فيه ماذا؟ كلام شيخ الاسلام فيها لثرائه - 00:20:41

لكثرته يعني ودقته وعظيم نفعه. طيب المسألة الثالثة ولم يذكر لنا مسألة البخاري الذين لم يذكروها صح طب انا ساقولها سريعا البخاري لم يقل الفتنة التي حدثت في البخاري عندما انكر عليه الذهلي من اهل السنة. لم يقل لفظ بالقرآن مخلوق هذا يصح بالبخاري اصلا - 00:21:01

وقال افعالنا مخلوقة افعالنا مخلوقة والفاظون بالقرآن غير مخلوقة. فصل هذا التفصيل. لم يقل هكذا لفظي بالقرآن المخلوق بل افرز فصلت قال يفعلون ماذا؟ يفعلون مخلوق. لكن نقل عنه بعض الناس الكلام بالمعنى انه يقول ماذا - 00:21:24

انه يقول ماذا لفظ بالقرآن مخلوق ولم يقل هذا اصلا ولا حاجة ولم يقل هذا وكان يقول افعالنا مخلوقة معلومة مخلوقة والفضولة بالقرآن وغير مخلوقة فمن قال هذا لم يكن يقول بلفظي الذين يقولون لفظ من القرآن مخلوق لانه فصل القول - 00:21:43 قال وقد جاء هل يوصف الله بالسجود؟ مقتضى قوله مقتضى قول اهل السنة والجماعة في ان كلام الله يكون بمشيئة بمشيئة

واختياري ان الله سبحانه يوصف بالسکوت يعني ان الله لا يتكلم في كل وقت وانما يتكلم في الوقت الذي يشاء. وقد لا في صفة السکوت عدد من النصوص منها قوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام ما سكت فالله يوصف بالسکوت منها قوله صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان. فلا تبحثوا عنها - [00:22:20](#)

فهذه النصوص ونحوها يصح حملها على معنيين الاول ان الله تعالى لم يتكلم ببيان احكام بعض الامور والثاني انه لم يظهر حكمه. والثاني نتيجة الاول من اول بقى هو لم يتكلم - [00:22:40](#)

والثاني معناه ماذا؟ لم يظهر وعدم الاظهار نتيجة للسکوت لعدم الكلام. واضح المعنى؟ يقول شيخ الاسلام ثبت بالنص والاجماع ان الله تعالى يوصف بالسکوت. لكن السکوت يكون تارة على ان الكلام وتارة عن اظهار - [00:22:55](#)

الكلام واعلانه. ما المعنى ماذا يقول شيخ الاسلام؟ يعني من يريد ان يقول السکوت يكون عن الكلام نعم سكت لم يتكلم. وتارة عن اظهار الكلام. ما الفرق بين اظهار الكلام والكلام - [00:23:10](#)

ادهار الكلام ان تكلم في نفسه تكلم في نفسي لأن الكلام الاصل فيه انه يكون ماذا؟ مسموع. فهمت؟ يعني مثلا الرجل الذي يصلی سرا يصح ان تقول ماذا؟ انه ماذا - [00:23:33](#)

لأنه ماذا؟ لم يظهر الكلام ويعلن. واضح هذا؟ فالسکوت قد يكون. سکوت عن الكلام لا يتكلم ابدا او سکوت بمعنى عدم اظهار الكلام. يتكلم ولكن ماذا يسمع نفسه فقط. اما المخالفون لمعتقد اهل السنة والجماعة فان موقفه من السکوت مختلف. منهم من اركب - [00:23:47](#)

ومنهم البيجوري صاحب الجوهرة. وشنع على الحشوية. نحن يعني الحشوية. كما يقول في انباتهم بهذه الصفة منهم من اقر بان الله يوصف بالسکوت لكن طب فسرها وتفسيرا خاطنا. يجعل معنى السکون ان الله لا يخلق ادراكا للمخلوق فلا - [00:24:06](#)

معنى كلام الله. وهذا في حقيقته انكار لصفة السکوت يعني ماذا يقولون؟ يقولون سكت ولكن يؤولون السکوت. كيف يؤولونه؟ يقولون السکوت ان لا يخلق فيك قدرة على فهم معنى كلام الله. هم يقولون الكلام كلام معنوي - [00:24:27](#)

طيب صفة الرؤية المرة دي بهذه الصفة ان الله تعالى يرى وليس ان الله تعالى يرى وان القضية تدخل في باب الصفات الالهية باعتبار تعلقها بالله. وليس باعتبار قيامها بذات الله. ما معناها؟ يعني الرؤيا نحن نراها سبحانه وتعالى في الجنة - [00:24:45](#)

نراها في الجنة. طيب فلماذا كان من صفات الله مع ان هذه الرؤيا قائمة بنا نحن؟ الرؤيا قائمة بلا نحن وليس قائمة بذات الله. فهي ليست من صفات المعادي القيمة بذات الله. وانما من المعاني المتعلقة بذات الله. رؤيتنا نحن بعدها متعلق بماذا؟ بذات الله. وقد ذكر المؤلف هذه القضية في الواسطية في ثلاثة مواضع - [00:25:13](#)

ففي الآيات ذكرها فيها اربع آيات وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناضرة على الارائك ينظرون للذين احسنوا الحسن والزيادة. سيأتي تفسيرها في الحديث الذي عند مسلم حدثت صهيب انها النظر الى وجه الله. ولا يرهق وجوه قطر ولا ذلة. القطر الغبار والتراب والذل الذل. يعني لا يغطي ولا يصيب وجوههم - [00:25:33](#)

خطر ولا ذلة بل وجوه منيرة مضيئة. اولئك اصحاب الجنة فيها خالدون. لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد. فسر المزيد بأنه في رؤية الله تعالى وذكر فيها حديثا واحدا حدثت انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وسيلة الكلام عليه - [00:25:55](#)

وذكر فيه ايضا فصلا لخاص فيه عقيدة اهل السنة والجماعة في هذه القضية كما سيأتي ذكره سنجمع كل هذه المواقع في موطن واحد كما فعلنا في صفة الكلام وفي غيرها من الصفات حتى لا يتكرر الحديث والنفاش. تعد قضية رؤية الله - [00:26:14](#)

لقضايا العقيدة الكبرى في البحث العقدي ومن مسائل الكبار التي ظهر فيها جدل كبير بين طوائف الامة يقول ابن تيمية في بيان منزلة هذه القضية هي من الاصول التي يشتند كثير من السلف والائمة على من خالف فيها - [00:26:32](#)

ويقول عنها مسألة الرؤية كانت هي اكبر المسائل الفارقة بين السنة المثبتة وبين الجهمية حتى كان علماء الحديث والسنة يصنفون

الكتب في الاتبات. ويقولون كتاب الرؤية والرد على الجهمية. وكذلك الاحاديث التي تنكرها الجهمية من احاديث الرؤية وما يتبعها -

00:26:45

ويعدون من انكر الرؤية معطلًا ذكر ابن تيمية ان الجهمية في اول ظهورهم كانوا ينكرون العلوم. ولكنهم لا يصرحون بهذا الانكار ويستعيضون عنهم انكار الرؤيا. ينكرون الرؤية لأن الرؤية لابد ان تكون في جهل. فيلزم بانكار الرؤية انكار العلو. سترى ان الاشعار تنقضوا. انكار العلو قد مدوا الرؤية. لأن النصوص التي جاءت في الرؤية اقل - 00:27:07

والادلة العقلية الدالة على الرؤية اقل قوة من الادلة الدالة على صفة العلو. فيعبرون عن انكار بصفة العلو بانكار بصفة الرؤية. وهذا من النفاق يعني الاردني انه يصرحه بان كان له حتى لا ينكر عليهم ولا يكفره باهل السنة. انما ينكرون الرؤيا ليتوصلوا الى انكار العلو. ولهذا قال الامام احمد - 00:27:32

من انكر الرؤية فهو جهمي معطل لانه يجعلها سلما طريقة يعني ووسيلة لانكار العلوم اهتم العلماء بهذه المسألة كثيرا اللغو فيها كتبها كثيرة فقد جمع فيها الامام احمد بن حنبل كتابا خاصا يقول عبدالله بن الامام احمد رأيت اني اصحح الاحاديث التي تروى - 00:27:52

النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا ويدهب اليها وجمعها في كتاب وحدث به. وان كان هذا لم يصل اليها يعني. وكذلك ابو الحسن الاشعري الف فيها كتابا حيث يقول الفنا كتابا في الرؤيا - 00:28:11

نقضنا باعتراضات اعتراضات اعترض بها علينا المعطلة في موضع متفرقة من من كتبه جمعها محمد بن عمرو الصيربي المعتزلي وكذلك الحافظ ابو بكر ابن داود ابن ابي داود السديس الثاني فيما ذكر عنه ابن تيمية وابن القيم وابن عيل الاصفهاني فيما ذكروا عنه ايضا ابن تيمية - 00:28:23

ان كان ليس موجودا في قوائم كتبه عند المعاصرين كانه لم يصل اليها يعني. ولا يجري ابو بكر محمد بن الحسين الف فيه ايضا كتابا سلمان. التصديق بالنظر الى الله تعالى - 00:28:44

وكذلك الحافظ العام، يعني المؤلفات. يعني هناك كتب كتب معاصرة تهتم بماذا؟ بكتب المؤلفين منها كتاب ماذا؟ الحاج خليفة. كشف الظنون. ابن عمنا آآ من اكبر الكتب عندنا كتاب الاعلامي اهتم بمدى هذه القوائم الكتب تهتم باسم العالم والكتب التي اولفت. وفي الغالب الكتاب انت لا تجده في هذه الكتب - 00:28:54

نعم لانهم استوعبوا واستقرؤوا. لا يقولوا لا يكون له هذا كتاب يعني. احيانا الكتاب يكون منصوص عليه ولم يصل اليها وحين لا يكون موجود اصلا في القوائم. فيكون قد فاته. يعني هذا الكتاب فاتهم ليس موجودة في في قوائم الكتب في القائمة والقائمة والقائمة - 00:29:24

مثلا يقول الاجرن الف تاب كذا وكذا نقول هذه ماذا؟ قائمة بكتب الاجور كذلك الف فيها وكتابه من اجمع الكتب التي صدفت في الرؤيا. يقول في اوله هذا كتاب حافل جامعت فيه ما ورد من النصوص الواردة في كتاب الله - 00:29:44

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة برؤيه الله تبارك وتعالى. وبعض امور الاخرة وركز على الاحاديث والاثار ولم يذكر الايات اصول الملابس في قضية الرؤية. اختلف الناس في هذه القضية كثيرا وترجع وصول اقوال من الثلاثة مذاهب اساسية - 00:30:01

الاول ان الله تعالى قد يرى في الاخرة باعين الرؤوس عيانا ومذهب اهل السنة والجماعة. الثاني ان الله لا يرى في الاخرة ولا يمكن ان يرى بالاعين وهذا قول الثالث ان الله يرى في الاخرة ولكن يرى لا في جهة هو قوله المنفقة وخاصة الاشاعرة - 00:30:23

يمكن ان نرجع هذه الاقوال الثلاثة الى قولين فنقول منهم من يقر بامكانها وتحققها. هم اهل السنة والجماعة والاشاعرة. منهم من ينكره و يجعله في حكم المستحيل المعطلة يمثلهم المعتزلة ولشائرة في قضية الرؤية يتتفقون مع اهل السنة والجماعة في الاقرار بالرؤبة وتحققها. لكنهم يختلفون عن اهل السنة والجماعة في امرین. الاول في الاساس العقلي - 00:30:42

الذى بنوا عليه ان كان الرؤيا والثانى في تفسير حقيقة الرؤيا. فانهم جعلوها راجعة الى الانكشاف. فروي عنده في الحقيقة علم. كما سيأتي اصل البحث في الرؤبة. البحث في قضية الرؤبة مبني بشكل كبير على البحث على صفة العلوم. في صفة العلو. فكل من خالف

اهل السنة والجماعة في صفة العلوم فقد - 00:31:05

في قضية الرؤية لأنها فرع عن صفة العلوم. وقد اشرنا فيما مضى إلى أن صفة العلو تعد أصلاً لعدد من الصفات. مثل مثل صفة استوائي على العرش وصفة النزول وصفة المعيية - 00:31:28

وصفة الرؤية أو نقول قضية الرؤية. لماذا قال قضية وليس صفة؟ لأننا نقول الرؤيا من العبد لله. ليس صفة الرؤية لله لا ينماز فيها أحد مذهب؟ نعم نور علمي يعني. انكشف يعني علم. لأنهم يجعلون مجرد علم. يعلمون عن الله - 00:31:42

مذهب اهل السنة والجماعة في هذه القضية. يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله تعالى يرى بالاعين وان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة باعين رؤوسهم عياناً في مواضع في العروض وفي الجنة. لخص ابن تيمية في العقيدة الوسطية عقيدة اهل السنة والجماعة في هذه القضية حيث عقد فصلاً قال فيه. وقد - 00:32:03

قال ايضاً فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عياناً بابصار كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته لا يظلمون يعني كلهم يرون بنفس الدرجة. يرون ربهم سبحانه في عروض القيمة ثم يرون بعد - 00:32:26

دخول الجنة كما يشاء الله عز وجل. وحاصل التوصيف الذي ذكره ابن تيمية ان عقيلة اهل السنة والجماعة في الرؤية تقوم على اربعة امور اول ان رؤية الله تكون بالاعين الثاني تتحقق يوم القيمة. الثالث تكون في عدد من المواضع وليس في الجنة فقط. الرابع - 00:32:51

ان رؤية المؤمنين لله عز وجل تكون في جهة العلوم. وهذا المعتقد اجمع عليه ائمة السلف وتواردوا على حكايته. يقول الاشعري في نقل الاجماع اجمعوا هذه ائمة السلف يعني ائمة السلف على ان المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيمة باعين وجوههم على ما اخبر به تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. طبعاً - 00:33:11

مع المذهب المعتزلة وكيف يتهاولون كل هذه الادلة في اثبات الرؤية وبين معنى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن تيمية في نقل الاجماع اجمع سلف امتی واثمته على ان المؤمنين يرون الله بانصارهم في الآخرة واجمعوا على انهم لا يرون في الدنيا بابصارهم ولم يتتازعوا الا في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:33

يعني في الدنيا هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ام لا كما سيأتي التنبيه عليه؟ في المراجع يعني. ادلة اهل السنة والجماعة على الرؤيا. قبل ان نذكر اهل السنة والجماعة على قضية الرؤية لابد ان نفرق بين مقام الامكان ومقام التحقق - 00:33:53

فمقام الامكان عقلي ومكان التتحقق سمعي ما يعني ماذا يعني لان العقل يقول هل العقل يجب ان نرى الله سؤال لا لكن يقول يمكن المقابل اللي كان عقلي. لكن مقام الوجوب - 00:34:11

الجنة لابد ان يروا الله. سمع يا ام عقلي؟ سمعي. مقام التتحقق والحدث؟ سمعي. ولهذا اذا اذا سألنا وقلنا هل قضية رؤية الله قضية سبعين عقلياً لابد ان نذكر هذا التفصيل. لا تطلق لا تقول سمعية مطلقة ولا عقلية مطلقة. هل تقول الامكان؟ لا. عقلي. التتحقق سمعي - 00:34:26

نقول هي من جهة الامكان العقلية سمعية. من جهة التتحقق سمعية محضة. يقول ابن تيمية كلام السلف والائمة كثير في مسألة الرؤية وتقرير وجودها بالسمع. وتقرير جوازيها بالعقل. يقول ابن القيم قد ثبت بالعقل ان كان رؤيته سبحانه وبالشرع وقوتها - 00:34:46  
فليذينا اذا نوعان من الادلة. ادلة الامكان وادلة التتحقق والواقع. النوع الاول ادلة الامكان. اختلف الذين اقرروا بامكان رؤية الله في الادلة العقلية التي تثبت على طرق متعددة. الطرق الاول ان دليل ان كان الرؤية والقيام بالنفس - 00:35:04

ما معنى هذا الدليل يعني؟ كل شيء قائم بنفسه يمكن رؤيته. والله عز وجل ماذا له ذات قائمة بنفسها بعد هذا الكلام ان كل شيء قائم بنفسه ليس قائماً بغيره. يعني مثلاً العلم قائم بك. هل يمكن ان يرى علم ان ارى علمك؟ لا هذا - 00:35:23

هل يمكن ان اراك لكن ما قام بك لا يمكن ان اراه؟ هذه صفة معنوية فإنه يمكن ان يرى. والله عز وجل قائم بنفسه وليس قائماً بغيره فالله اذا يمكن ان يرى. وهذه الطريقة هي طريقة ابن كلاب وابن الزاهوري وعدد من العلماء. الطريق الثاني - 00:35:41

هي قائمة على قياس الاولى ووجه ذلك ان يقال. من المعلوم ان الاشياء منها ما يرى ومنها ما لا يرى. والفارق بين ما يرى وبين ما لا يرى لا يجوز ان يكون امراً عدماً. لأن الرؤية امر وجودي - 00:35:56

والامر الوجوبي لا يتحقق الا بامر وجودي. ما معنى هذا؟ الاشياء قسمين. اشياء ترى واشياء لا ترى. الفرق بين الذي لا يرى والذي لا يرى الذي لا يرى. هل هو امر عدمي ام وجودي؟ امر وجودي - 00:36:09

لأن الرؤيا امر وجودي، فليمكن ان يتطرق الوجود بالعدم. الرؤية نفسها امر وجودي. هذا معنى قوله في اخر ماذا؟ والامر الوجوبي لا يتحقق الا بامر وجودي. الرؤية وجود ام عدم؟ انت ما كنت ترى ثمرأيت وجود. فالامر الوجوبي لا بد ان يتطرق بماذا؟ بامر وجودي. بقى الامر الوجوبي ان الله يمكن ان يرى - 00:36:24

وبناء عليه فالمرئي لا يكون الا موجوداً. والرؤيا لا تتطرق الا بالمحض. ولا تتحقق بامر عدمي. وإنما لابد في تتحققها من امر وجودي. فهي وجودية الرؤيا وجودية بنفسها وسببها وعلتها لابد ان يكون وجودياً هو ان الله له ذات قائمة بنفسها. وكل ما لا يكون الا للمحض. فالله تعالى - 00:36:44

اولاده. هذا كيف وصلنا لمقياس الاولى؟ كيف الترتيب المنطقي؟ لكي تصل الى اثبات الرؤيا بقياس الاولى كل ما لا يكون الا للمحض الرؤيا تكون للمحض امام المعلوم؟ المحض. وايهما افضل المحض ام المعلوم؟ المحض. فاذا كانت توريا تثبت المحض - 00:37:05

من باب اولى ان تثبت لله. لأن الله عز وجل هو اعظم الموجودات. لانه واجب الوجود. اولى به. هو الان معدوم. سيوجد اليه هكذا هو تكلم عن الذات. الان الذات المحضة سؤال الذات المحضة. نعم. الذات المحضة. اي ذنب موجودة؟ مخلوقة - 00:37:25  
لا تتطرق. تتطرق. تتعلق الرؤيا بالمحض الذي هو ممكناً الوجود يثبتها للذى هو واجب الوجود. تتعلق الرؤيا اولى من تعلقه بالمحض الذي هو ممكناً الوجود. كل المخلوقات ممكناً الوجود. الله واجب الوجود الوحيد. في وضتنا. هذا معنى قوله - 00:37:45

لماذا؟ وبناء عليه فالمرئي لا يكون الا موجوداً. والرؤيا لا تتطرق الا بالمحض ولا تتحقق بامر عدمي. وإنما لابد في تتحققها من امر وجودي. فهي وجودية وسببها علتها لابد ان يكون وجودياً وكل ما لا يكون هذه النتيجة - 00:38:05  
القضية مقدمة النتيجة ماذا؟ كل ما لا يكون الا للمحض. فالله تعالى اولى به. ونتيجة ذلك ان الله عز وجل اولى ان لأن الله اكمل الموجودات. فاذا كانت الرؤيا امراً وجودياً ولا تتحقق الا بامر وجودي. ولا تحدث الا بصلة وجودية. ما هي العلة الوجودية - 00:38:22  
ان يكون الشيء قائماً بنفسه. فالله سبحانه وتعالى سيكون اولى من غيري في الرؤيا. لأن وجوده اكمل الموجودات. سيلخص الكلام في هذه الحجة لمن لم يفهمها الترخيص سيوضحها. هذه الحجة تقوم على خمسة اصول. كل اصل تابع للاصل الذي قبله. ما هو الاصل الاول - 00:38:41

ان الرؤيا لا تكون الا التي موجود فقط. فالمعدوم لا يرى. واضح هذا؟ نعم. الرؤيا في نفسها امر وجودي فهي ليست امراً عدماً. الامر الوجوبي لا يتحقق لا ينكر هذا. الامر الجوري يتوقف على وجوده ليس على عدمه. علة الرؤيا راجعة للوجود انتا وذات قائمة بنفسها لأنها امر وجودي فلا تتحقق الا - 00:39:00

الله اكمل الموجودات واؤلها بكل امر يرجع يرجع الى الوجوب فهمتم؟ الدليل العقد الثاني على اثبات الرؤيا هو الدليل القياسي الاولى هذه الحجة تقوم على اساس اخر وهو قاعدة اكمالية المشهورة. قاعدة الاكمالية لا صياغة يتناولها طلبة العلم كثيراً وهي ان كل كمال في المخلوق - 00:39:20

لا نحصي فيه الواجب من الوجوه فالله اولى به. وقد بين فيما بدأ ان هذه الصيغ تحتاج الى تعليم الى تعديل قليل لتكون اكمل دقة. فيقال كل كمال ثبت للمخلوق لمحض معنى الوجود فالله اولى به. ما الفرق بين؟ تكلمنا عن هذا قبل ذلك. ما الفرق بين هذه الصياغة والصيغة الاولى المشهورة؟ الصيغة الاولى هي - 00:39:44

مشهورة جداً من الصيغة الاولى لا نقصه فيه لا نقص فيه حتى نخرج ماذا؟ نخرج الكمال الذي نقص مثل ماذا؟ النموي الزواج الاولاد.

انا كمان في المخلوق النساء الذي لا يأتي النساء تقصد في المخلوق لكنه كمال فيه نقص بواجب الوجوب نقص الاحتياج. فهو يقول  
اولى ان نصيغ هذه القاعدة صيغة اخرى. فنقول كل كما ثبت للمخلوق - 00:40:04

لمحض معنى الوجود وحده بعد الوجود هذا يخرج كل ما نقص فيه. يأتي على العقل. لماذا لمحض معنى الوجود يعني؟ يعني نقول  
مثلا الحياة في الله اولى بها لأنها ثابتة لمحض معنى الوجود. لكن هذه النومة ثابت لبعضها بعد الوجود؟ هل الزواج والانجاب ثبت  
لمحضور هذا الوجود؟ الحياة الرؤية البصر السمع - 00:40:35

والله اولى به. ومعنى هذا ان كل كمال اتصف به المخلوق لاجل كونه موجودا. فالله تعالى اولى ان يتصرف به. لأن وجوه الله تعالى  
اكم من غيره يقول شيخ الاسلام في بيان هذا المعنى بعد ان ذكر ان الله تعالى لا يوصف بالمعاني العدمية - 00:40:58

نكتة هذه الحجة ان كل حكم ثبت لمحض الوجود. فالوجود الواجب اولى به من الممكن زعمها هي هاد صياغة القاعدة هادي يعني  
شيخ الاسلام. كل ما يكون شرح شيخ الاسلام باسلوبه ثم يأتي بالنقل الذي يؤيد هذا. هذه طرائقه في التاريخ - 00:41:16

نكتة ثاني الحجة ان كل حكم ثبت لمحض الوجود. هذه القاعدة التي ذكرها الشيخ سلطان منذ قليل. ها كل كمال ثبت للمخلوق  
لمحضه بعد الوجود فالله اولى به كل كل حكم ثبت لمحض الوجود. فالوجود الواجب الذي والله عز وجل يعني اولى به من الممكن  
الذي هو المخلوقات. وكذلك من الامثال المضروبة. وهي القصيدة العقلية - 00:41:39

ولله المثل الاعلى ان كل كمال ثبت للوجود فالواجب اولى به من الممكن. وكل كمال يوجد في المريوب المخلوق فالرب اولى به من  
العبد. وقول في هذه الحجة كل هذا كلام شيخ الاسلام ها؟ كل حكم ثبت لمحض الوجود يخرج الاحكام التي تتضمن العدم. مثل الاكل  
والشرب - 00:41:59

لان الاكل والشرب بيتضامن يا عالم لماذا يتضامن مع ده؟ لأن معنى ذلك انك ناقص محتاج والناقص لابد ان يصل العدد. فان ذلك  
يستلزم كون الاكل والشارب اجوف. بحيث يحصل الغذاء الذي هو اجسام في محل الخالد لا - 00:42:19

اذا كان خرج غيره بالتحلل ويكون بدل المتحلل. وهذه حقيقة طبية لأن الشيخ الاسلام سبق الطب في هذا يعني. الطب اللي ممكن  
في زمن المكان يقتدى اصلا يقولون كل يوم يموت في جسم الانسان مثلا في الجلد ملابسين الخلايا - 00:42:35  
ملابسين الخيرية تموت. ثم يتحلل. اه. تعرفون هذا؟ والله يخلق غيرها ويقول ماذا؟ فهذا يدل ان الانسان ماذا؟ ناقص صائدة للعدم.  
فيقول الغذاء هذا لماذا الغذاء مهم؟ لتجديد الخلايا التي ماتت وتحلت. للتshedid اللي خلاني - 00:42:49

يقول الانسان جسمه اجوف بحيث يحصل الغشاء الذي هو اجسام في محل خالد. لا سيما خاصة اذا كان خرج غيره بالتحلل انحلت  
اجساد للجسم يحتاج الى ماذا؟ الى الطعام يجدد هذه الخلايا التي ماتت. ويكون الطعام بدل المتحلل - 00:43:09  
سيكون متضمنا خروج شيء من الجسم وذلك نقص وصفة عدمية لأن الجسم عدم منه اشياء نقص منه اشياء. فهمت  
شرح القاعدة؟ كل كمال ثبت لمحض الوجود نعم فالله اولى به - 00:43:28

الآن سنذكر اذا عندنا الان دليلا اخلصت الكلام. عندنا دليلا عقليا. والدليلان صحيح ان حتى الدليل الاول الذي هو نسب ولا يملكون  
لك دليل صحيح ما هو الدليل الاول العقلي للبيت الرؤية - 00:43:45

الدليل الاول العقلي لاثبات الرؤية ما هو؟ القيام بالنفس ان كل ذات قائمة بنفسه يمكن ان ترفض. هذا دليل صحيح والدليل الثاني ما  
هو قياس الاولى؟ ان الموجود يرى فالله حق ان يرى. خلاص. الان نذكر الادلة النقلية على اثبات ماذا؟ اثبات الرؤية. طيب. وهي اد -  
00:43:59

جميلة جدا والكلام عليها جميل. الادلة هي ادلة سمعية. والادلة السمعية على ذلك كثيرة جدا. قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها  
ناظرة. والاستدلال بهذه الاية يعني اثبات رؤية مستفيض في كلام ائمة السلف. وقد فسر قوله سبحانه وتعالى فسر قوله سبحانه الى  
ربنا ناظرا بان لا تنظر الى خالقها. او فسر - 00:44:17

قوله سبحانه الى ربنا نظر الى خلقة عكرمة والحسن البصري وعطيه العوفي والذي رجحه ابن جرير وعدد من ائمة السلف فالكلام  
احمد وغيره من وجه الاستدلال بالتهيم عن اثبات رؤية الله ان النظر في هذه الاية عدي بحرف الى - 00:44:37

واضيف الى الوجه عندك دليلان في الاية ما هما؟ ايه ده واضيف الى الوجه. الوجه. لان المعتزلة كيف يأولون هذه الاية كيف اولونها؟  
منتظرة بالانتظار الى ربيها ناظرة اي تنتظر - 00:44:58

انتظروا ثواب ربهم. واجلس الله بهذه الاية على عبادة رؤية الله ان النظر في هذه الاية عد بحرف الى واضيف الى الوجه. وهذا  
التركيب اذا ورد في لغة العرب لا يراد به الا النظر - 00:45:17

بعين الرأس وقد اشار الى هذا المعنى اعني ان لفظ النظر اذا عدي بالا واضيف الى الوجه يراد به عين الرأس الاشعري والباقلاني  
وغيره من علماء الكلام. يقول الازهري باقي اللغة. من قال ان معنى الى ربيها ناظرة يعني منتظرة فقد اخطأ. لان العرب لا تقول نظرت  
الى الشيء بمعنى انتظرته. وانما تقول - 00:45:27

نظرت فلانا اي انتظرته فنظر معنى انتظر تتعدى؟ بنفسها بدون حرف جر. اي انتظرت نظرت فلانا نظرتك اي انتظرتك. قوله  
تعالى هل ينظرون ان لم يأتيهم الله هل ينتظرون الا هم ينتظرون؟ فاذا قلت نظرت اليه لم يكن الا بالعين. واذا قلت نظرت في الامر  
احتمل ان يكون تفكرا - 00:45:47

تدبر. اذا نظر في الشيء سانظر في هذا الموضوع سافكر نظرت اليه بعيوني. نظرت نظرتك بدون حرف جر انتظرتك اعتراض.  
الاعتراضات المعللة اللغوية لهم اعتراضات لغوية. كما فعلنا في صفة العلو وفي صفة الاستواء وفي صفة الكلام. دايما لها معتراضات  
لغوية. كما يقول شيخ الاسلام - 00:46:11

في كتاب الايمان يقول طريق اهل الاستدلال بماذا؟ باللغة حتى لغة النبي يستدلون يستدلون خطأ. اعتراض المعللة ام المعتزلة  
على هذا الاستدلال بعدد من الاعتراضات. الاول ان تعدية النظر بالا لا يدل على النظر الحقيقى في - 00:46:31  
بكل موارده في كل موضعه بكل موضعه. كما في قوله تعالى وان تدعوا من الهدى لا يسمعون وتراهם ينظرون اليك وهم لا يبصرون.  
فاقتربن النظر الى بنفي الابصار والرؤيا. ما معناه - 00:46:45

الله قال ينظرون اليك. وفي نفس الوقت قال ماذا؟ هم لا يبصرون. يبصرون. اذا هذا النظر ليس الرؤيا. هكذا قالوا. ومنهم قول الشاعر  
وجوه ناظرات يوم بدر الى الرحمن تنتظر الفلاح. موجة دلال - 00:47:03

وجوه ناظرات الى الرحمن لا ليس تنتظر الفلاح. ناظرات الى الرحمن. والناس يا ابا بدر لا ينظرون الى الله ولم يراه باعينهم. فدل ذلك  
على ان النظر المعدى بالا لا يدل على الابصار الحقيقى - 00:47:21  
انت الاعتراض عندما اعترضان. طيب. هل الاعتراض غير صحيح لان عدم الابصار المذكور في الاية لم يكن لعدم اقتضاء اللفظ لهم بل  
لان المشار اليهم هم الاصنام وهم جمال لهم الابصار. فالالية سبقت مساق الذنب للاصنام بانها يفترض فيها ان تكون مبصرة.  
ومع ذلك فهي لا تبصر - 00:47:41

لان الله يقول عن الاصنام ما له؟ وتراهم اي الاصنام ينظرون اليك. اصنام من لم يصنعون يصنعون له ماذا؟ عين. وهم لا يبصرون؟ هو  
لا يبصر ليس له الله الابصار اصلا - 00:48:01

ليست دليلا. فهمت؟ وضع جدا هذا كان. طيب اما بيت الشعر فانه لا حجة فيه حتى يثبت قائله. وقد نسب الى حسان ولا تصح  
نسبته. ليس في ديوان حسان - 00:48:15

ثم نادى البيت روي بوجه اخر. وجوه ناذرات يوم بكر الى الرحمن تنتظر الخلاص. وهذا الوجه لا حجة له فيه. لان المربى بكر هنا قبيلة  
من قبائلبني حنيفة. والمرض من الرحمن المسيلمة الكذاب. لانهم كانوا يسمونه الرحمن اليماة. فاصحابه كانوا - 00:48:30  
ينظرون اليه نظرا حقيقيا ويتوقعون منه التخلص من الاعداء. واضح واضح الكلام يعني هذا نظر حقيقي ينظرون الى مسيلمة. ثم  
يقال على التسلیم سنسلم بان النظر المعدى به الى قد يدل على غير النظر الحقيقى. فان هذا ليس - 00:48:48

والاكثر في اللغة. وانما الاكثر المستفيض دلالته على النظر الحقيقى. وهذا الامر كاف في اقامة الاستدلال والالزام به. لان غلبة  
استعمال تدل على انه الحقيقة. والطبرى له قاعدة في التفسير مشهورة. ان القرآن يفصل بماذا؟ بالمعهود من کلام العرب. ليس بالنادر  
يعني - 00:49:05

الاعتراض الثاني ان بعض السلف فصل النظر في الآية بالانتظار وهذا القول مروي عن مجاهد فقد اشتهر عنه انه فسر قوله تعالى [00:49:24](#)  
وجوه يومئذ ناضرة اي تنتظر ثوابها الى ربها يعني -

ولكن هذا الاعتراض غير صحيح والجواب مما شاء. ان قول مجاهد ليس اكانا للرؤبة وانما هو تأويل الدليل بدليل من ادلتها. ومعنى [00:49:40](#)  
هذا الكلام ان مجاهدا لم يقل هذا التفسير لانه ينكر الرؤبة -

وانما قال بهذا التفسير اجتهادا كبسات بان المثل معنى الكلام في صفة الساق يستدلوه بتفسير ابن عباس يوم يكشف عن صقر وعن [00:49:50](#)  
شدة. قال فهذا دليل ان ابن عباس ينكر صفة الصوم. لا الآية محتملة -  
ولذلك التفسير لآية بالشدة ليست في ادلة اخرى كثيرة. فمجاهد تفسير مجاهد ليس امكانات للرؤبة وانما هو تأويل لدليل من ادلتها  
ومعنى هذا الكلام ان مجاهدا لم يقل هذا التفسير لانه ينكر الرؤبة. وانما قال بهذا التفسير اجتهادا منه في فهم نص من النصوص. فلا [00:50:05](#)  
يصح ل احد ان ينسب الى مجاهد -

انكار الرؤبة. ان مجاهدا لم يكن يتحدث عن اثبات الرؤبة من عدمها. وانما كان يتحدث في تفسير نص من النصوص انه يرى ان هذه [00:50:25](#)  
الآية دالة على اثبات الرؤبة. فقد قال له رجل ان ناسا يقولون انه يرى. فقال الا تسمعوا الى قول الله تعالى -

الناشرة الى ربها ناظرة. يقول نظرة نظرة من السرور الى ربها ناظرة بل روی عن مجاهد انه فسر الزيادة في قوله تعالى للذين احسنوا [00:50:44](#)  
الحسن والزيادة باهتم نظروا الى الله تعالى -

ومعنا التسليم بان مجاهدا كان ينكر الرؤبة وليس كذلك. فان انكاره لا يدل على انه يتفق مع المعتزلة. لأن مجاهدا لم يكن ينطلق من [00:50:59](#)  
الاصول التي ينطلق منها المعتذرين اذ لو كان ينطلق من الاصول التي ينطلقون بنا لما اقتصر على انكار صفة الرؤبة. ولانكر جملة من   
الصفات الاخرى التي انكرها المعتزلة. وقد نص -

اثبات صفة العلو والاستواء والمجيء كما هو الحال عند ائمة السلف. ما هو منطلق المعتزلة في في نفي الرؤبة اه؟ التجسيد انهم [00:51:19](#)  
يقولون الذي يراه الجسم والتحيز انه سيكون في حيز وكذا -

طيب الوجه الثاني ان يقال ان ابو زيدة لا يمكن ان هذه الآية تدل على رؤبة الله. لأن تفسيره بانتظار الثواب لا ينفي عدم الرؤبة لأن [00:51:36](#)  
رحمة الله عز وجل يوم القيمة بثواب المؤمنين. بل هي من اعظم ثواب يعطاه المؤمنون. يعني عندما يقول ينتظرون ثواب ربهم  
يدخل فيه الرؤبة ايضا. لأن -

الرؤبة نفسها امانة جزاء على اعمالهم. جزاء على اعمالهم للذين احسنوا الحسن والزيادة. الزيادة هي النظر. لأن رؤبة الله يوم القيمة [00:51:56](#)  
من ثواب المؤمنين بل هي اعظم ثواب باب يعطي والمؤمنون وهذا الوجه اشار اليه حيث يقول من قال انها ممنتظرة تنتظرن الثواب  
فليس بخلافه لما دل عليه القرآن اذ لا ثواب اجل -

من انتظار رؤبة الله سبحانه وتعالى. لا ادري الدليل الثاني قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اين الكفار يحجبون عن [00:52:16](#)  
رؤبة الله؟ فعكس ان المؤمنين لا يحجبون. وانما -

يا روض الله عز وجل. هذا دليل واضح بمفهوم المخالفة كل سلوك من حتى مذهب المعتزلة طيب ده في مدينة اهل السنة ولا توقف [00:52:36](#)  
اي ان الكفار يحجبون عن رؤبة الله فعكس وان المؤمنين لا يحجبون وانما يرون الله. وقد اختلف ائمة السلف في تفسير هذه الآيات  
كثيرا وطلب ابن جرير كثيرا في تفسير هذه الآية -

وبعدهم قال محجوبون عن كرامته وبعدهم قال محجوبون عن رؤيته. وال الصحيح انه لا تعارض بين هذين القولين. لأن رؤبة الله [00:53:00](#)  
اعظم كرامة. فمن حجب عن كرامة رحمة الله عز وجل من الكفار فمن باب الاولى سيحجب عن رؤبة الله. فمفهوم المخالفة منها يدل  
على ان المؤمنين ليسوا محجوبين عن كرامة الله التي اعظمها -

والرؤبة. والاستدلال بيد الاتي على اثبات رؤبة الله شائع جدا عند ائمة السلف. بل قد توارد على الاستدلال بها كبار ائمة السلف. الامام [00:53:20](#)  
مالك والشافعي الاوزاعي وسفيان الثوري واحمد وابن المبارك. فكل من استدلوا بهذه الآية على اثبات رؤبة الله عز وجل -

فهؤلاء الاجلاء كلهم تواردوا على الاستدلال بهذه الآية. وهذا التوارد من مظاهر قوة الاستدلال. فاننا اذا وجدنا دليلاً توارد ائمة السلف الكبار على الاستدلال به فهذا احد قوته دلالته وهذا الدليل اعتراض عليه المؤولة المعتزلة فقالوا المراد بالاتي انهم محجوبون عن رحمة الله. فمفهوم ان المؤمنين ليسوا محجوبين عن رحمة الله. مفهوم المخالفة - 00:53:41

وهذا ليس له تعلق بالرؤبة. قالوا لان اثبات الرؤبة يقتضي التجسيم. ان الله جسم. فلا بد ان تؤول بالرحمة. وهذه مصادر يعني تحكم وحمل متعسف. التعسف وماذا لن يعودك النصوص؟ تكلف يعني في تفسير النص. وحبل متعسف للنصوص على اصوله الكلامية - 00:54:06

هذه الآية توارد عن الاستدلال بها اكابر علماء الامة من ائمة السلف على اثبات رؤبة الله. ثم يأتي المعتزلة ليحفظون لذلك التوارد قوته وجلالته. والعجيب ان معتزلة كما ذكر هو قبل ذلك كتب بخارية تماماً من كلام ائمة السلف - 00:54:26

مشهور جداً. لكنهم لا يذكرون لانهم لا يستطيعون ما لا تأوילهم. كيف لا سبؤولونهم؟ كلام صريح جداً في اثبات الرؤبة المعتزلة لا يحفظون لذلك التوارد قوته وجلالته ويحملون الآية على معنى اخر بناء على اصولهم الكلامية. فضلاً عما في قولهم بالمخالفة ظاهرة - 00:54:42

وادعاء للتقدير فيها وخلاف الاصل. ما الذي قدروه؟ اه. رحمة. محجوبون عن الرحمة. اين الرحمة في الايات؟ الاصل في الكلام عدم التقدير. طيب الدليل اول الى ريها ناظرة. الثاني كلاماً عن ربه يومين لمحجوبون. الثالث قوله تعالى على الارائك ينظرون. وقد استدل بها المؤلف على ادبات الرؤبة - 00:55:03

وفي وجه دلالتها خفاء. لأن متعلق الرؤبة لم يحدد. يعني لم يقل ينظرون الى ربهم. مخدوف يعني. وقد فسر طرح عدد من العلماء بانهم ينظرون الى ما اعطاهم الله من التعليم. فما الدليل على انهم ينظرون الى ربهم؟ وال الصحيح انها دالة على رؤبة الله تعالى. لانها جاءت في سياق نفي رؤبة الكفار - 00:55:24

ربهم كان ينام عن ربه يريد اللي محجوز. قبلها وقد سبق ان الكفار محجوبون عن ربهم لا ينظرون اليه. ولهذا يقول ابن القيم لقد هضم معنى الآية من قال. معنى هضبة انقص الهضم والنقص - 00:55:44

ينظرون الى اعدائهم يغذبون او ينظرون الى قصورهم وبساتينهم او ينظر بعضهم الى بعض. كل هذا عدول عن المقصود الى غيره. وانما المعنى ينظرون الى وجه ربهم الصوت ده حال الكفار الذين هم عن ربهم لمحجوبون - 00:56:00

هل معنى ذلك ان ابن القيم يحصر التعلق في رؤبة الله؟ لا يقول اعظم ما ينظرون اليه هو ماذا؟ هو الله عز وجل. ليأتينهم يرون اعدائهم يغذبون. او يرون اخوانهم. لأن القاعدة في اللغة ان حذف - 00:56:13

علق يدل على العبو يعم كل هزا وادي طريقة القرآن دائماً يحدث ماذا؟ يحدث المتعلق يحدث المفعول يدخل على ماذا؟ هذا كثير جداً في القرآن. كثير جداً نعم الدليل الرابع انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر يطلبون في رواية هذا الحديث مشهور جداً. قال باب العز روى ثلاثة وعشرون صحابياً - 00:56:29

بلغ حد التواتر فقد روى سبعة وعشرون من الصحابة وتتبع طرق احاديث بالامام الدرقطني في كتاب الرؤبة. مجموع النصوص النبوية التي وردت في احاديث الرؤبة سواء في هذا الحديث او في غير - 00:56:54

الحاديث بلغت حد التواتر قد حكم عليها بالتواتر عدد من العلماء. وجه الاستدلال بهذا الحديث على اثبات رؤبة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه رؤيتنا للقبر ورؤيتنا للقمر ورؤيتنا للقمر حقيقة عياداً بابصارنا في جهة العلوم - 00:57:04

وانا من ابلغ التشبيه تشبيه الرؤبة بالرؤبة ليس تشبيهاً للمرى بالمرئي. فكذلك نبيته لله تعالى حقيقة وعياناً بابصارنا. يقول ابن تيمية في لفظ للبخاري عياناً في لفظ عيان انكم سترون ربكم عياناً. ومعلوم ان لا نرى الشمس والقمر عياناً مواجهة فيجب ان نراه كذلك.

اما رؤبة ما لا نعاين ولا نواجه فهذه غير متصورة - 00:57:23

في العقل فضلاً ان تكون كلوية الشمس والقمر. يعني رؤبة شيء بدون جهة؟ العقل لا يتصورها وحقيقة قول الاشاعرة كان سيأتي في نقاشهم وماذا هو نفي الرؤبة. لانك لا يمكن ان ترى شيئاً الا اذا كان في جهة. الا اذا كان في جهة. ويidel على هذا نفس الحديث ان الله

ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ماذا؟ شبه رؤية الله - [00:57:48](#)

القبر والقبر في جهة العلو. في جهة السماء. ثم يقال ان لفظ الرؤية في هذا الحديث عد الى مفعول واحد. والقاعدة عند علماء اللغة ان لفظ الرؤية اذا عد الى لفظ واحد فالمراد بها الرؤية البصرية. اذا عد لمفعولين فالمرض بها الرؤية القلبية والعلمية. وهي في هذا الحديث عديت الى مفعول - [00:58:08](#)

واحد سترون ربكم. ان المعتزل يقولون ماذا سواق من اتجاه السوق. لأن ماذا ترون عند المعتزلة؟ تعلمون العلم الرؤيا اذا اديت الى مفعولين تقول مثلاً رأيت فلانا عالما. يعني علمت انه عالم. مفعولين تكون معنى عالم. مفعول واحد تكون معنى رأي بعينه. اعتراض المعتزلة على هذا الاستدلال - [00:58:28](#)

الاعتراضات. الاعتراض الاول المراد برؤيا هنا الرؤية العلمية. لأن الرؤية ترد في لغة العرب. بمعنى الرؤية القلبية والرؤية العلمية. ولكن هذا الاعتراض غير صحيح لامور بنا ان في مصادرها على لغة العرب فالعلماء العربية فعلماء العربية لا يقولون ان كل رؤية تأتي بمعنى الرؤية العلمية وانما قال - [00:58:52](#)

عديت الرؤية الى مفعولين تأتي بمعنى الرؤية العلمية. وفي هذا الحديث لم تعدد الرؤية الى مفعولين وانما عديت الى مفعول واحد واضح الكلام الاعتراض الثاني ان هذا الحديث الكريم. من اقبح الاعتراضات لأن ده متواتر. او ان النبي صلى الله عليه وسلم نقله عن اخرين. ونقله الصحابة البina على انه من قول - [00:59:12](#)

يقول عبدالجبار نجزموا بأنه كذب هذا من الجرأة العظيمة يعني على السنة. وهذا الاعتراض من اغرب ما يكون. فالحلف متواتر. ولو ان القاضي عبدالجبار رجع الى كتب الاحاديث لوجده منتشر - [00:59:33](#)

وقدره سبعة وعشرون صحابيا وكل يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم على انه من قوله وليس ناقلا له. فهل من المقبول ان يتواتر ذلك العدد من الصحابة على النقل الخطأ - [00:59:47](#)

يعني كل ما اتفقا على رفعه الى النبي خطأ. كان الواجب على من يعتقد ان هذا الحديث كذب ان يتبع الادلة التي عند الاخرين المخالفين له وينقضه ولكنه لم يفعل - [00:59:57](#)

وانما اكتفى باطلاق ذلك باطلاق الاحكام المجردة. التي تصادر الادلة البينة الظاهرة. وهذا من الجهل اذا نظرت الجاهل غلبني. الدليل الرابع لما جاء موسى ليقاتل وكلمه ربه قال ربى ارني انظر اليك. هذا احد ابرز الادلة عند اهل السنة - [01:00:09](#)

اصلا قال لن تراني لأن هذا دليل معتاد. نفس الاية دليل المعتزلة. اذا كانت رؤية الله ليست كده ما طلبها موسى وهو من اعرف الخلق بالله من اولي العزم. الدليل الخامس وسيأتي الكلام مزيد على هذا الدليل في مناقشة المعتزل - [01:00:28](#)

الدليل ان معتزلون بهذا الدليل في باقي الدليل الخامس نصوص اللقاء كل اية فيها اللقاء تدل على الرؤية لأن اللقاء يلزم منه الرؤية من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات - [01:00:53](#)

من قال من كان يرجو قارب ربي فليعمل عملاً صالحـاً النظر اخص من اللقاء للقاء اعم لأنـك قد تنظر الى شخص من بعيد ولا تقول لقيته في اللغة. اما اللقاء يقتضي مدى القرب - [01:01:06](#)

قرب يليق بالله عز وجل. فهمـت؟ يعني ممكن ان ترى شخص في الصورة قـل رأـيت تلتـقيـ بهـ. صحيح بـدلـ المـعتـزلـ يـأخذـ المـرةـ القـادـمةـ باذنـ اللهـ تعالىـ سـبـحانـكـ اللـهـمـ وبـحـمـدـكـ نـشـهـدـ انـ لاـ اللهـ الاـ اـنـتـ نـسـتـغـفـرـكـ وـنـتـوـبـ اليـكـ - [01:01:25](#)